

(ح) اشعيا ، شرح طبيعيات « المقاصد » منه مخطوط في باريس برقم ٩٠٧

(د) إيلي هابلومن مونتزون Eli Habbilo zu Monzon المسمى

Maestro Manoel ، ويقال إنه مؤلف الشرح على الإلهيات والطبيعيات

الموجود في مخطوط باريس رقم ٩٠٩ .

(هـ) شطوب بن يوسف بن شطوب .

(و) إيليا مزراحي (التوفي في استانبول سنة ١٥٢٦ م) .

(ز) موسى الموزينينو Almosnino الواعظ في سالونيكى ، ومنه مخطوط

في بارما ، فهرست روتى برقم ١٢١٨

- ١٨ -

تهافت الفلاسفة

GAL برقم ٥٥ ؛ وابن خلكان ٣٥٤/٣ (القاهرة سنة ١٩٤٨) ؛
والسبكي برقم ٢٣ ؛ وابن العباد ١٣/٤ ؛ والمرضى برقم ١٨ ؛ « والطبقات العلية »
برقم ٢٢ ؛ « ومفتاح السعادة » الأول برقم ١٧ ، والثاني برقم ٢٠ ؛ « والتعريف »
برقم ٩ ؛ وابن قاضي شبيهة برقم ١٨ ، « ومرآة الزمان » لسبط ابن الجوزى
برقم ٤ ؛ « وعقد الجمان » برقم ٩ ؛ والصفدى برقم ١٧ ؛ وأشار إليه الغزالي
في « المنقذ » (ص ٩٤ ، ص ٩٥ ، دمشق سنة ١٩٣٤) ، « ومقاصد الفلاسفة »
(ص ٣ - ص ٤ ، القاهرة سنة ١٣٣١) ، « وجواهر القرآن » (ص ٢١ ،
القاهرة سنة ١٩٢٣ م)

ومن الغريب أن بويج ذكره قبل « مقاصد الفلاسفة » ، وهو يعلم يقيناً
أنه ألف بعد « مقاصد الفلاسفة » ! فقد ذكر الغزالي في مقدمة « مقاصد الفلاسفة »
أنه سيؤلف كتاباً في تهافت الفلاسفة . قال : « وستتضح في كتاب « التهافت »
بطلان ما ينبنى أن يعتقد بطلانه ، ولنفهم الآن [٤] ما نحن نورده على سبيل
الحكاية مهملًا مرسلًا من غير بحث عن الصحيح والفاقد ؛ حتى إذا فرغنا منه
استأنفنا له جدًّا وتشميرًا في كتاب مفرد نسميه « تهافت الفلاسفة » إن شاء الله
(ص ٣ - ص ٤) ، طبعة القاهرة سنة ١٣٣١ هـ) ، وفي آخره (ص ٣٢٠) قال
« ولنفتح بعد هذا بكتاب تهافت الفلاسفة » .

لكن ثمة مشكلة أخطر من هذا وهي أن بعض نسخ « التهافت

(وهي النسخ التي أشار إليها بويج في نشرته بالرموز E, G, L, M, N, O, V) تشير إلى « معيار العلم »، مع أنه أشار في « معيار العلم » إلى التهافت . ولا تفسير لهذه المشكلة إلا أن تكون هذه النسخ منقولة عن نسخة عدل فيها الغزالي فأضاف الإحالة إلى « معيار العلم » بعد أن ألفه ؛ خصوصاً وأن نسخاً أخرى كثيرة لم ترد فيها هذه الإحالة . وسنرى هذا أن الغزالي كان يضيف إحالات إلى ما يؤلفه من كتب بعد صدور النسخ الأولى التي كتبت قبل تأليفه الكتب الخال إليها . وهذا أمرٌ خطير فيما يتعلق بصواب المعيار الذي تتخذ من إحالات مؤلفاته بعضها إلى بعض .

المخطوطات

جوتا ١١٦٤ (حيث تذكر مخطوطات أخرى)؛ باريس ٦٥٤٠، ٦٦٣٠؛
فانيسكان فانيسكاني ٢٩١، ٣٥٧؛ بطرسبرج 305, 674 AM Buch.؛ بني جامع
باستانبول رقم ٧٣٥؛ راغب باشا باستانبول رقم ٨٤٧؛ الفاتح باستانبول
رقم ٢٩٢١؛ لاله لي جامع باستانبول رقم ٢٤٨٩؛ نوري عثمانية رقم ٢٦٦٣؛
كتبخانه عمومية باستانبول ٣٢٣٠؛ أياصوفيا ٢٢٠٣؛ مكتبة قبطان بحرية
حسن حسني باشا باستانبول برقم ١١٥٠؛ مكتبة أموج حسين باشا باستانبول
رقم ٢٩٧؛ بشير أغا باستانبول برقم ٣٨٩؛ الاسكوريال برقم ٦٢٨ في فهرست
الغزيري و برقم ٦٣١ [١] في فهرست دارنبور؛ فينا برقم ١٥١٩؛
الجمية الأسيوية البنغالية برقم ٧٥٩ في فهرستها المطبوع سنة ١٢٥٣ (سنة ١٨٣٧م)؛
فهرست مكاتب بغداد الموقوفة ص ١٧؛ أحمد الثالث باستانبول برقم ٧٣٥؛
مكتبة قوله بدار الكتب النصرية برقم ١٠ حكمة وفلسفة، وتاريخ كتابته
سنة ٩٢٥هـ في ١٤٧ ورقة؛ مسطرتها ١٧ سطراً في حجم الثمن؛ طهران فهرست

كتابخانه مجلس ص ١٣ « تهافت التهافت » (تاريخه سنة ٩٤٥، ١٣٥ ورقة،
٢٧ سطراً)؛ طهران مجلس شورای ملی (شماره ١٧٨) تاريخه سنة ٩٤٥هـ
في ١٣٥ ورقة؛ مودينا (بجروف عبرية، راجع 59, p. 186 Bibl. Ital.)؛
ناپلي 34, b. 45, T. 45, Bibl. Ital.، عند ماي Mai، راجع Hammer in
(Bibl. Ital., T. 47 p. II)

النشرة النقدية

نشرة الأب موريس بويج في بيروت سنة ١٩٢٧ في مجموعة Bibliotheca
Arabicorum Scholasticorum، الثاني فيها؛ وقد وصف في المقدمة
بعض المخطوطات التي ذكرناها والتي اعتمد عليها.

الطبع

القاهرة سنة ١٣٠٢، سنة ١٣١٩، سنة ١٣٢٠، سنة ١٣٢١، سنة ١٩٥٥ —
ومبای طبع حجر سنة ١٣٠٤.

دراسات عن كتاب « تهافت الفلاسفة » :

— S. T. de Boer : *Die Widersprüche der Philosophie nach al-Gazzali und ihr Ausgleich durch Ibn Roshd.* Strassburg, 1894.

— M. Steinschneider : *Hebraeische Uebersetzungen*, § 184.

— Krachkovsky : *Dokl. AK. Nauk*, 1925, S. 72 ff.

— Carra de Vaux : *La Destruction des philosophes*, trad. *Le Muséon* III, XVIII (Louvain 1899) *Le Muséon*, Nouv. Série, t. 1.

— Asin Palacios : *Le sens du Mot « tabāfot » (=précip—*

(٢) « تهافت الفلاسفة » وهي محاكمة بين تهافت الغزالي وتهافت التهافت لابن رشد ، أسرها السلطان محمد الفاتح ودخل المنافسة فيها مصطفى بن يوسف البرموني ، المعروف بخواجه زاده ، المتوفى سنة ٨٩٣هـ / ١٤٨٨ م بكتاب بهذا العنوان : « تهافت الفلاسفة » وانتصر به على منافسه في المسابقة وهو علاء الدين علي الطوسي المتوفى سنة ٨٨٧هـ / ١٤٨٢ م الذي دخل المسابقة بكتاب عنوانه « الذخيرة في المحاكمه بين الغزالي وابن رشد » .

ويوجد من كتاب خواجه راده المخطوطات التالية : باريس ٢٣٩٨ :
 نابلي Cat. It. 712 برقم ٤١ ؛ جار الله ٧٩٩ ؛ أياصوفيا ٥/٢٢٠٤ ؛ كوبرلي ٧٩٨ ؛ لاله لي ٢٤٨٨ ؛ دار الكتب المصرية ط ١ ج ٦ ص ٩٠ . وطبع في القاهرة سنة ١٣٠٣ مع « تهافت » الغزالي .

كما يوجد من كتاب علاء الدين الطوسي ، « الذخيرة » ، المخطوطات التالية : بريل ط ١ برقم ٤٩٧ ، وط ١ برقم ٩٦٤ . وقد طبع في حيدرآباد سنة ١٣٣٠ هـ .

الترجمة

ترجمه إلى اللاتينية C Calonymus ونشره سنة ١٥٢٧ م ، ويظهر أنه ترجمه عن الترجمة العبرية — بعنوان *Destructio philosophiae* ، وقد طبع مرتين في البندقية سنة ١٥٢٧ وسنة ١٥٦٢ .

تم ترجمه إلى اللاتينية عن العربية أوجستينو نيفو Augustino Nifo (Niphus) وشرحه ، وذلك في أوائل القرن الرابع عشر الميلادي . وقد طبعت هذه الترجمة في بادوا سنة ١٤٩٧ م .

وفي كلتا الحالتين كانت الترجمة ضمن ترجمة « تهافت التهافت » لابن رشد ،

itation irréfléctive) dans les oeuvres d'El Ghazali et d'Averroès, *Revue Africaine* L (1905), 185/203.

— — — Algazel : *Dogmatica, Moral, Ascetica*. Con prologo de Menendez y Pelayo (Zaragoza 1901) .

وفي الملحق رقم ٢ (ص ٧٣٥ — ص ٨٨٠) ترجم أسين إلى الأسبانية لمسألة السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة من « التهافت » .

— M. Horten : *Die Hauptlehre des Averroes nach seiner Schrift . Die Widerlegung des Gazali* . Bonn, 1913.

وفيه يترجم عدة صفحات من « التهافت » إلى الألمانية .

— I. Yu. Krachkovsky : *Rukopis Destructio philosophorum al-Gazâli v Aziatskom Muzae*. (Un manuscrit du *Destructio philosophorum d'al-Gazâli au musée Asiatique*) *CRAS*, 1925 (avril — juin), pp. 47 - 49 .

دراسة عن مخطوطة « تهافت الفلاسفة » الموجودة في المتحف الآسيوي ، نشرت في أعمال أكاديمية العلوم الروسية

Doklady Rossyskoi Akademii Nauk

— D. B. Macdonald : • *Meanings of the philosophers* • by al-Ghazzâli, in *Isis* 25 (1936), pp. 9 — 15; 27 (1937), p. 9 — 10.

— C. G. Naish : • *Al Ghazali on penitence* •, in *Muslim World* 16 (1926), pp. 6 — 18.

الردود على « التهافت »

(١) « تهافت التهافت » لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد — نشره بويج في بيروت سنة ١٩٣٠ وفي مقدمة هذه النشرة ذكر المخطوطات تفصيلا فراجها هناك .

ولهذا فإن طبعات الترجمة اللاتينية لـ « تهافت التهافت » تتضمن في ثناياها نصوصَ ترجمة « التهافت » . لكن يلاحظ على هاتين الترجمتين اللاتينيتين أنهما سيئتان للغاية ، وفيهما تصرف شديد وعبث كبير بالنص ، لهذا لا قيمة لها في تحقيق نص « التهافت » ولا « تهافت التهافت » .

الترجمة العبرية

لم يترجم « التهافت » إلى العبرية إلا مرة واحدة ، وبعد مرور نصف قرن على ترجمة « تهافت التهافت » إلى العبرية . ويعزو اشتينشيدر ذلك إلى ندرة كتاب « التهافت » . وقد قام بهذه الترجمة « للتهافت » (مستقلا عن « تهافت التهافت » لابن رشد) سرخيا هاليثي بن اسحق جيروندى (المتوفى سنة ١٤٨٦م) وكان تلميذاً لحسداى كرسكاس السرقسطى ، وقدمها لدون بنقستى בנכנסת ابن لابي المتوفى سنة ١٤١١ م . وعنوان الترجمة : הפלות דפלוסופים وهي نادرة الوجود جداً ، إذ لا يعرف من مخطوطاتها غير :

(١) ليدن ٦ : ٣٥ (ص ١٤٤ من فهرست اشتينشيدر للمخطوطات

العبرية في ليدن)

(٢) باريس رقم ٩١٣ ، ٩١٤

(٦) بارما ، فهرست روتى رقم ٤٩٦

يضاف إلى ذلك الترجمات العبرية لتهافت التهافت لابن رشد ، ومنها

المخطوطات التالية :

(١) برلين ١١١

(٢) بودلى ميخائيل ٢١٢

(٣) ليدن ١٨ (ص ٥٠) ، ٣٦

(٤) باريس ٩١٠ (وينقصه مقدمة المترجم) ، ٩٥٦

(٥) بارما ، فهرست روسى Rossi ١٤٣

(٦) اشترن Stern ٣٣

(٧) الفاتيكان ٥٠٢ (٨) فيرونا Verona ٤١

وقد قام بهذه الترجمة لـ « تهافت التهافت » لابن رشد : كالونيموس ابن داوود بن تودرس ، أو تودروس ولعله قام بترجمته قبل سنة ١٣٢٨ بقليل . وعن هذه الترجمة ترجمها إلى اللاتينية كالونيموس بن داوود .

وتوجد لـ « تهافت التهافت » ترجمة أخرى إلى العبرية مجهولة المترجم ، وجدها اشتينشيدر في مكتبة ليدن برقم ٦ ، ١٥ (ص ٤٠ من فهرسته) .

وكان رينان قد أشار إلى سوء الترجمة اللاتينية وعزاها إلى سوء الترجمة العبرية . ولكن اشتينشيدر يرد عليه قائلاً إن هذا حكم بلا أدنى دليل ، ويؤكد أن الترجمة العبرية — وبالتالي اللاتينية — دقيقة . لكن اشتينشيدر لم يفحص المسألة فحصاً دقيقاً بمقارنة الترجمة العبرية بالنص العبرى ، ولهذا لا يزال الأمر مفتوحاً لدراسة الباحثين .

الترجمة الفرنسية

بدأ ترجمته إلى الفرنسية البارون كارا دى فوفى مجلة « موزيون »

التي تصدر في لوفان سنة ١٨٩٩ .

Carra de Vaux 'in Muséon, 1899 sqq. : Muséon 18, pp. 143—

157, 274 — 308, 400 — 408 ; nouvelle série 1, pp. 346 — 379

الترجمة الانجليزية

S. Kamali Lahore ١٩٥٨ ودر الأدي وفيها اشارة الى الصحيح

(١)

M. Marmura Utah وهي ادق ترجمة

(٢) ١٩٩٦